

بمباح وأما الأضراض المتقدمة فتردد بين الإيجاب والاستحباب
وقد حكي الله تعالى مقالات المفترين عليه وعلى رسله في كتابه على وجه
الإنكار لقولهم والخذين من كفرهم والوعيد عليه والردة عليهم بما
تلاه الله علينا في محكم كتابه وكذلك وقع من مثاله في أحاديث النبي صلى
الله عليه وسلم الصحيحة على الوجوه المتقدمة والجمع السلف والخلق
من أئمة الهدى على حكايات مقالات الكفرة والمخدين في كتبهم
ومجارسهم لبيئهم للناس وينقصوا شبهها عليهم وأن كان ورد
لاحمد بن حنبل إنكار لبعض هذا على الحسن بن اسد فقد صنع لهم مثله
في رده الجهمية والقائلين بالخلق هذه الوجوه السابعة للحكاية
عنها فإما ذكرها على غير هذا من حكاية سبته والأذراء بمنصبه
على وجه الحكايات والاسمار والطرف واحاديث الناس و
مقاتلهم في النعت والسمين وبضا حلك المجان ومنا در السخفا و
الخوض في قيل وقال وما لا يعني فكل هذا ممنوع وبعضه أشد
المنع والعقوبة فيما كان من قائله الحاكى له على غير قصد او معرفة مقدما
ما حكاها أو لم يكن عادته أو لم يكن الكلام من البشاعة حيث هو ^{بظن} هو
على حكاية استحسانه واستصوابه زجر عن ذلك ونهى عن العودة
اليه فان قوم ببعض الادب وهو مستوجب له وإن كان لفظه

من

من البشاعة حيث كان الادب أشد وفحكى ان رجلا سال عن من
يقول القران مخلوق فقال مالك كافا فقلوه فقال انما حكيت عن
غيري فقال مالك انما سمعناه منك وهذا من ملك رحمه الله على
الرجح والتعليق بدليل انه لم ينفذ قوله وان نفسه هذا الحاكى فيما
حكاه الله اختلافه ونسبه الى غير او كانت تلك عادة له او اظهر شيئا
لذلك او كان مولعا بنبهه والاستخفاف له والتعظيم له وطلبه و
رواية اشعارهم عليه السلام وسبهم فيكم هذا حكم الساب نفسه
بواخذ يقوله ولا تنفعه نسبتته الى غير فيما رفقته ويجعل الى الهواة
أمنه وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام فحين يحفظ شطريتها
هجي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كفر وقد ذكر بعض من الفتي في
الاجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجي به النبي صلى الله عليه وسلم
وكتابته وقراءته وتركه متى وجد وذنح ورحم الله اسلافنا المتقين
المخترين لدينهم فقد سقطوا من احاديث المغازي والسير ما كان
هذا سبيله وتركوا روايته الا اشياء ذكرها دينهم غير مستبشرة
على نحو الوجوه الاول لير والنقذ الله من قائلها واخذ المفترى عليه
بدينه وهذا ابو عبيد القاسم بن سلام قد تحرى فيما اضطر اليه
الاستشهاد به من اهاجى اشعار العرب في كتبه فحكى عن اسم المحجور